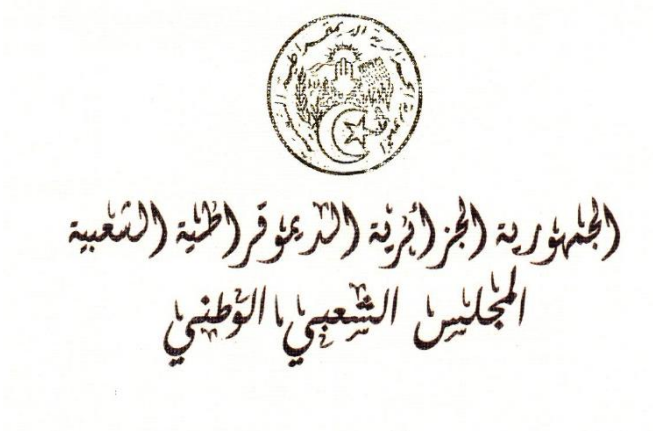

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المجلس الشعبي الوطني

كلمة معالي السيد سليمان شنين، رئيس المجلس الشعبي الوطني، بمناسبة المؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات

اجتماع افتراضي، في 19–20 آب/أغسطس 2020

سيدتي رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي،

معالي رؤساء البرلمانات الوطنية،

السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي،

سيداتي وسادتي،

تواجه الإنسانية أزمة صحية عالمية غير مسبوقة، ذات آثار مدمرة للاقتصادات الوطنية، والحياة البشرية، والصحة العامة. لقد أظهرت هذه الأزمة أن أغلب الأنظمة الصحية في العالم هي ضعيفة، حتى عند الدول التي تملك قواعد القوى العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية. بالإضافة إلى ذلك، لقد أظهرت أنه يوجد فجوة بين الخطابات الإنسانية العالمية وبين الحقائق على أرض الواقع. في الحقيقة، يتسم الواقع بسيطرة المصالح الوطنية على الحاجات الإنسانية المشتركة. وتواجه الإنسانية تهديدات جدية متأصلة، ونقص كبير بالتضامن بين الشعوب، ما يؤدي إلى تعمق الفجوة الرقمية العالمية، والفقر المتزايد، والتفاوتات الصحية الواسعة، ضمن الدول وبينها.

يشهد عالمنا أيضاً تغيرات جيوسياسية سريعة يمكن أن تزيد المنافسة الاستراتيجية بين اللاعبين الكبار على مناطق النفوذ، والموارد، والأسواق الأجنبية، ومواقف صنع القرار الدولي. في هذا الوقت، يتزايد عدد الأزمات في عدة بلدان ومناطق جيوسياسية مثل ليبيا، وسوريا ومنطقة الساحل. ويمكن لهذه الأزمات أن تزيد من تعقيد المعضلات الأمنية الداخلية/الإقليمية، وأن تؤدي إلى زيادة المحن الاقتصادية، وتفاقم تهديدات، والاستقرار الهيكلي للدول، وتقويض المساعي الإقليمية والدولية التي تهدف إلى ترسيخ الأمن الدولي. وتؤدي هذه العوامل المتجانسة إلى تعقيد الإرهاب والجرائم ذات الصلة، خاصة في سياق يتسم باحتمال نقل آلاف المقاتلين الإرهابيين الأجانب من مناطق النزاع في الشرق الأوسط إلى إفريقيا.

سيداتي وسادتي،

نحتفل اليوم بالذكرى الـ 75 لمنظومة الأمم المتحدة، التي تأسست عام 1945 من أجل منع تكرار رعب ومآسي الحرب العالمية الثانية، عبر تأسيس معايير وقواعد وتأمين أساس لتعددية الأطراف عبر أطر عمل مختلفة مُدرجة في ميثاق الأمم المتحدة، أو الصكوك القانونية والدبلوماسية التي تم اعتمادها مؤخراً. إن الحفاظ على السلام وتعزيز الكرامة الإنسانية وبناء عالم مزدهر، ضمن مبدأ المصير المشترك، كان ولا يزال الهدف الأعظم للأمم المتحدة.

بالإضافة إلى اعتماد نهج تشاركي في عملية صنع القرار السياسي الدولي، لطالما سعت الأمم المتحدة إلى تنفيذ القانون الدولي، وتطوير وسائل جديدة لتحقيق السلم والأمن، والتنمية الدولية، وتعزيز حقوق الإنسان، والحفاظ على البيئة على الصعيدين الدولي والإنساني. في هذا الوقت، أدت هذه المنظمة دوراً مهماً في تسوية النزاعات الدولية ونجحت في تمكين السكان من الحصول على الاستقلال عبر تنفيذ حقهم بتقرير المصير. ولكن، فشلت الأمم المتحدة بحماية الحق الأساسي لبعض السكان الآخرين بتقرير المصير والسيادة، مثل الفلسطينيين والشعب الصحراوي الذين هم رهائن الجيوسياسية العالمية. في ضوء هذا الوضع، ونظراً إلى العضوية المتزايدة في الأمم المتحدة والخريطة المتغيرة للتوزيع العالمي للسلطة، يدعو العديد من الدول والمنظمات الحكومية إلى إصلاح متواصل في منظومة الأمم المتحدة لتمثيل أفضل للمناطق الجيوسياسية، مثل إفريقيا، في مجلس الأمن عبر ضمان شرعية أكبر في عملية صنع القرار في المجلس. ويجب أن يكون هذا الجهاز أداة فعالة للحفاظ على السلام وتعزيز الاستقرار فوق أي استغلال استراتيجي يميز البلدان عن بعضها.

سيداتي وسادتي

أظهر وباء كورونا (كوفيد-19) أن الدول الوطنية تؤدي دوراً رئيسياً عند تأدية مهامها التنظيمية من أجل تحسين الأمن الصحي الوطني، وحماية الاقتصاد، والحقوق الاجتماعية، وضمان استقرار المؤسسات وتعزيز التضامن ضمن الدول وبينها. إن هذا الوباء، على الرغم من طبيعته المنهجية العالمية والمدمرة، أظهر الحاجة إلى تعزيز القواعد والإجراءات الثابتة من أجل ترسيخ السيادة الوطنية والسلامة الإقليمية عبر تفادي الانتهاكات والتدخلات العسكرية الأجنبية أو العراقيل

السرية. وبالتالي، من الضروري تسوية النزاعات بالسبل السلمية وتأمين المساعدة المستدامة للبدان الضعيفة من أجل تحسين إمكاناتها الإنمائية وتقديم أمل حقيقي لسكانها، لأنه لا يمكننا تحقيق السلام العالمي من دون تضامن إنساني فعال ومن دون تخطيط واقعي، ما يضمن معالجة عادلة للبلدان القوية والهشة على حد سواء.

سيداتي وسادتي،

تمثل هذه القيم والمبادئ نظام المعتقدات المعيارية الأساسي في الجزائر، الذي سعى دائماً إلى التسوية السلمية للنزاعات، وسياسة حسن الجوار، وتعزيز التضامن الدولي، والاحترام الكامل للسيادة الوطنية وفقاً لمبادئ الأمم المتحدة وقواعدها وقراراتها.

وتعكس هذ المنصة المعيارية ثقافتنا السياسية السلمية المستلهمة من كفاح الشعب الجزائري من أجل الاستقلال والسيادة. كما أنها توجه تحولنا الديمقراطي الحالي الذي تبلور بعد انتخاباتنا الرئاسية، التي أجريت في 12 كانون الأول/ديسمبر 2019. وقد مهدت هذه العملية الطريق أمام الشرعية الديمقراطية لمؤسساتنا، كما أنها تيسر عملية قيام رئيس جمهوريتنا، السيد عبد المجيد تبون، بتأسيس الجمهورية الجديدة. في الواقع، تشارك عدة أحزاب سياسية، والنخب الفكرية، والجهات الفاعلة في المجتمع المدني في عملية إعادة البناء المهمة لنظامنا السياسي من أجل غرسه مع القيم الوطنية، لتأكيد فعالية أداء وحكمة مؤسساتنا لضمان فرص متساوية وتوزيع عادل للثروة، من أجل بناء دولة مزدهرة، ومستقرة، وآمنة، ملتزمة بتحقيق الازدهار.

أتقدم إليكم بأطيب التمنيات لنجاح هذا المؤتمر، والذي هو خطوة هامة في نشاطنا البرلماني في خدمة الإنسانية.

شكراً لحسن انتباهكم.

PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

PEOPLE'S NATIONAL ASSEMBLY

Speech by H.E. Mr. SLIMANE CHENINE, Speaker of the People's National Assembly, on the occasion of the Fifth World Conference of Speakers of Parliament

Virtual meeting, 19-20 august 2020

Madam President of the IPU,

Honorable Speakers of National parliaments,

Mr. Secretary General of the IPU,

Ladies and Gentlemen,

Humanity is confronted with an unprecedented global health crisis, with devastating effects on national economies, human life and public health. This crisis has revealed that the majority of health systems in the world are vulnerable, even those of states with great military, economic and technological power bases. Moreover, it has revealed that there is a huge gap between global humanitarian discourses and facts on the ground. Indeed, reality is characterized by the predominance of national interests over common human needs. Humanity is facing serious endemic threats, profound lack of solidarity between peoples leading to the deepening of the global digital divide, increasing poverty and widening health disparities within and between countries.

Our world is also undergoing fast geopolitical changes that could aggravate strategic competition between the big players over spheres of influence, resources, foreign markets and global decision making positions. Meanwhile, the number of crises is increasing in many

countries and geopolitical zones such as Libya, Syria and the Sahel. These crises could further complicate internal/regional security dilemmas, trigger more economic plights, exacerbate threats to the structural stability of states and undermine regional and international endeavors that aim for the consolidation of international security. These crisogenous factors contribute to the complexification of terrorism and related crimes, especially in a context marked by the potential redeployment of thousands of foreign terrorists fighters from conflict areas in the Middle East into Africa.

Ladies and Gentlemen,

We are celebrating the 75th anniversary of the United Nations System, which was founded in 1945 in order to prevent the recurrence of the World War II horrors and tragedies, by establishing norms and rules and providing a basis for multilateralism through different frameworks embedded in the UN Charter or newly adopted legal and diplomatic instruments. Maintaining peace, promoting human dignity and building a prosperous world, under the principle of common destiny, was and still is the utmost objective of the United Nations.

In addition to the adoption of a participatory approach in the international policy decision-making process, the United Nations has always strived towards the implementation of international law, the development of new methods for achieving peace and security, international development, promotion of human rights, environment

preservation at the international and human levels. Meanwhile, this organization has played an important role in settling international conflicts and succeeded to empower populations to gain their independence through the implementation of their right to self-determination. However, the United Nations has failed to secure the fundamental right of some other populations to self-determination and sovereignty, like the Palestinians and the Sahrawi people who remain hostages of global geopolitics. In the light of this situation, and given the increased membership in the United Nations and the changing map of the global distribution of power, many States and governmental organizations call for a consistent reform of the United Nations System for better representation of geopolitical zones, like Africa, in the Security Council by ensuring more legitimacy in the Council's decision-making process. This organ must be an effective tool for maintaining peace and promoting stability beyond any strategic exploitation favoring some countries over others.

Ladies and gentlemen,

The Covid19 pandemic has shown that national States play a central role while fulfilling their regulatory functions in order to improve national health security, protect economic and social rights, ensuring the stability of institutions and promoting solidarity within and between countries. This pandemic, despite its systemic global and devastating nature, has revealed the necessity of strengthening standard rules and procedures in order to reinforce national

sovereignty and territorial integrity by avoiding aggressions and foreign military interventions or covert interference. Thus, it is necessary to settle conflicts by peaceful means and provide sustainable assistance to vulnerable countries in order to improve their development potentials and offer real hope to their populations, because we cannot build global peace without effective humanitarian solidarity and without realistic planning which ensures a fair treatment to both powerful and fragile countries.

Ladies and Gentlemen,

These values and principles represent the core normative belief system of Algeria, which has always strived towards the peaceful settlement of conflicts, good neighborhood policy, promotion of international solidarity and full respect for national sovereignties in accordance with the UN principles, rules and resolutions.

This normative platform reflects our peaceful political culture inspired by the Algerian people's fight for independence and sovereignty. It does also orient our current democratic transformation which took shape after our presidential elections, held on12 December 2019. This process has paved the way for the democratic legitimacy our institutions and is facilitating the process of the edification of New Republic by our President of the Republic, Mr. Abdelmadjid TEBOUNE. In fact, many political parties, intellectual elites and civil

society actors are involved in the significant restructuring process of our political system in order to instill it with values of patriotism, to ensure the functional effectiveness and rationality of our institutions, to guarantee equal opportunities and fair distribution of wealth, to build an enduring prosperous, stable and secure state committed to achieving sustainable prosperity.

I convey my best wishes for the success of the conference, which is a significant step in our parliamentary activity in the service of humanity.

Thank you for your kind attention.